منصورة عليهما اي لا يعذبهما غيرهما من العذاب وفي نسخة حفظهما الله اي عمهما
والمعنى ان الغفران حاط بكل عضو من اعضائهما وفيه استعارة تفرعية تبعية
حيث شبه عموم المغفرة باستدارة الشيء حول الشيء الذي هو الحف واستعار
لفظ الحف للعموم واشتق منه حف بمعنى عم او مكنية حيث شبه المغفرة
بساتر حسي محيط بجميع جوانبها تشبيها مضمرا في النفس واثبات الحف تخييل
بمغفرته اي سترة من الغفر وهو الستر وان ستر الله عبده اي ذنبا لم
يؤاخذه به **الجلية** اي التامة الواضحة التي لا تبقي شيا من الذنوب باعتبار
ظهور اثرها للمولف من بلوغ المآرب او اطلاع الله اياه على ذلك في المنام
او بعد الموت بعدم عقابه وبادخاله الجنة واكرامه والا فالمغفرة معنى اي فعل
الله لا يوصف بالظهور كجميع المصادر كالضرب والجرح فانها امور تعقل
والذي يظهر في الخارج اثرها فوصفها بالجلية لان الساتر اذا كان خفيا لا يستر
ما خلفه كل الستر وبين الخفية والجلية طباق التضاد كما بين الشعر والبلية والبكرة
والعشية وهو الجمع بين متضادين وقوله **ان** بكسر الهمزة مفعول القول والقول
وما تصرف منه لا ينصب الا جملة او مفردا يودي معنى الجملة نحو قلت قصيدة وشعرا
وقافية كما في قول الشاعر

فيا عجبا لمن ربيت طفلا	القمه باطراف البنان
اعلمه الرماية كل يوم	فلما اشتد ساعده رماني
اعلمه الفتوة كل وقت	فلما طر شاربه جفاني
وكم علمته نظم القوافي	فلما قال قافية هجاني

وكذا المفرد المراد به مجرد اللفظ نحو الصحيح كلمة وجملة هذا ان كان القول
باقيا على معناه فان كان بمعنى الظن نصب المفرد كقول الشاعر

متى تقول القلص الرواسما	يدنين ام قاسم وقاسما

والقلص جمع قلوص وهي الشابة من النوق وهو مفعول اول والرسم نعت جمع راسمة
من قولهم ناقة رسوم وهي التي تؤثر في الارض من شدة الوطء او من الرسيم
وهو ضرب من السير وجملة يدنين اي يقربن مفعول ثان وفي رواية يحملن
احسن اي افضل **ما تؤديه** اي تقضيه **النعم** جمع نعمة بكسر النون وهي
ما يسر للنفس كعافية فلا نعمة لله على كافر وما هو فيه استدراج
وبفتحها السرور وبضمها التنعم والمراد بها الانعام لانه صفة فعل والحمد عليها
اولي

اولى من الحمد على اثرها وهو النعمة لانه اذا تعلق بالصفة دام بدوامها بخلاف ما
اذا تعلق بمتعلق الصفة اي اثرها وهو الشيء المنعم به فانه ينقطع بانقطاعه
فان قلت قوله تزاد قرينة على ان المراد بالنعم المنعم به لان الصفة
لا تتصف بالزيادة اجيب بان الصفة تتصف بالزيادة باعتبار متعلقاتها
اي اثارها والانسب لكلام المصنف المنعم به لان الحمد راس الشكر والشكر سبب
زيادة المنعم به لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ولان وصف الصفة
بالزيادة مجاز لانها وصف قائم بالمتعلق لا بها والاصل الحقيقة ولانا اذا اردنا
الانعام نحتاج الى ملاحظة المنعم به لاجل الوصف بالزيادة فيحتاج الى تقديره
معها او يجاب باراده متعلق النعم او تحتاج الى اطلاق المصدر على اثره كاطلاق
الضرب وهو الفعل على الناشئ عنه ولا يليق ارتكاب ما يحوج الى الاعتذار الا
لضرورة ولا ضرورة هنا وما موصولة او موصوفة والعائد الهاء من به وتزاد
مضارع مبني للمجهول متعديا وفاعله بحسب الظاهر الاسناد للسببية واما في
الحقيقة ففاعل الزيادة الله بل هو موجد جميع الافعال او من جرت على يديه وفي نسخة
تزداد فيكون مضارعا مبنيا للفاعل قاصرا وفاعله النعم **الوفية** اي التامة البالغة
حدها وهي مبالغة في الوافية اي الكثيرة والوفي مبالغة في الوافي فان قلت
بين تزاد والوفية تنافي اذ ان النعم وفية فكيف تتعلق الزيادة بها بنا في انها انما
وفت بالزيادة اجيب باجوبة احدها ان الزيادة لم تتعلق بها بعد اتصافها
بالوفا بل وفت بسبب تعلق الزيادة بها على حد قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا فهو من
مجاز الاول والمعنى ان احسن شيء تزاد به النعم الناقصة ويؤول امرها الى الوفا حمد الله
وكما في قول صاحب الكافية الكلمة لفظ وضع اي استعمل لمعنى مفردا فان جر مفردا
على انه صفة لمعنى اوهم ان المعنى يتصف بالافراد قبل اتصافه بوضع اللفظ عليه
مع انه لا يتصف به الا بعد وضع اللفظ الدال عليه وان رفع على انه صفة للفظ اوهم
ان اللفظ يتصف بالافراد قبل وضعه لمعنى مع انه لا يتصف به الا بعد وضعه لمعنى فالا
بحوض عن الوضع رتبة على كل حال فيجاب بان اتصاف اللفظ او المعنى بالافراد
بسبب تعلق الوضع به والمعنى الكلمة لفظ وضع لمعنى يؤول الى الاتصاف بالافراد وهذا
والسبب مقدم على المسبب

فكان الاولى ان يقول النعم الناقصة م

وحدث من قتل قتلا فالكلمة قبل سلبه فان القتل معناه المقتول فكيف يتعلق به القتل والمفرد موضوع فكيف يتعلق به الوضع صح فالقتل بسبب تعلق القتل وانقصان [illegible] صح صح

Copyright © King Saud University